ـ(245)ـ 1 ـ إماتة روح الاعتزاز عند عوام المسلمين بتاريخهم، وقطع صلتهم بتراثهم الإسلامي واستبداله بتراث وضعي وثقافة موضوعة. 2 ـ زرع الفرقة والاختلاف بين علماء المسلمين من خلال اثارة الفتن بينهم، وبث روح التعصب المذهبي فيهم؛ لينشغلوا بها ويتركوا الأمة تتخبط في أمورها فيسهل افتراسها. يقول المستشرق المعروف شاتلي ضمن توصيته لأبناء جلدته: «وإذا أردتم ان تغزو الإسلام وتحصدوا شوكته، وتقضوا على هذه العقيدة التي قضت على كل العقائد السابقة واللاحقة لها، والتي كانت السبب الأول والرئيس لاعتزاز المسلمين وشموخهم وسبب سيادتهم وغزوهم للعالم، عليكم ان توجهوا جهود هدمكم إلى نفوس الشباب المسلم والأُمة الإسلامية بإماتة روح الاعتزاز بماضيهم وتاريخهم وكتابهم القرآن، وتحويلهم عن كل ذلك بواسطة نشر ثقافتكم وتاريخكم، ونشر روح الإباحية، وتوفير عوامل الهدم المعنوي، حتى لو لم نجد إلا المغفلين منهم والسذج والبسطاء لكفانا ذلك لأن الشجرة يجب ان يتسبب لها في القطع أحد أغصانها» (1). وبهذا يتضح خبث المخطط الاستعماري وشراسته ليشمل حتى المغفلين من المسلمين والبسطاء، وربما حتى المجانين ! فما بالك بالعلماء والمفكرين من هذه الأمة؟ وبهذا يتضح خبث المخطط الاستعماري وشراسته ليشمل حتى المغفلين من المسلمين والبسطاء، وربما حتى المجانين ! فما بالك بالعلماء والمفكرين من هذه الأمة؟ يقول الصهيوني بن غوريون: «ان أخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم الإسلامي محمد جديد» (2).

_____ 1 ـ نقلا عن «أجنحة المكر الثلاثة» لعبد الرحمن حسن جنكة: 99. 2 ـ الإسلام والغرب والمستقبل: 73.